الوجود الحقيقي وهو الحق تعالى لا غير وقوله بل حرف اضراب
لئلا يفهم الاختصاص بالمعنى المذكور في قيس لبنى وقوله
كل عاشق ممن عشق مذكرا او مونثا من نوع الانسان او غيره
والعشق الافراط في المحبة وقوله كمجنون ليلى فانه رجل
من العرب عشق امراة اسمها ليلى وازداد عشقه لها حتى
توسوس وحل في قومه الجنون بحيث لا يفيد وكان
يخرج من ذلك [illegible] فقيل لابيه لو اخذته الى مكة
ايام الموسم في الحج فامرته ان يدعو الله تعالى بان يخلصه
من حب ليلى فاخذه فكان من امره انه كلما امره ان يدعو
بالخلاص بكى ثم انشد

ذكرتك والحجيج له ضجيج ∴ بمكة والقلوب لها وجيب
اتوب اليك يا رحمن مما ∴ جنيت فقد تكاثرت الذنوب
واما من هوى ليلى وتركي ∴ زيارتها فاني لا اتوب

فانه كان يحب ليلى بسبب حسنها في نظره وحسنها اثر من جمال
المحبوبة الحقيقية فحبه في الحقيقة للمحبوبة الحقيقية
والا فهو عدم وانما الوجود هو الوجود الحقيقي كما ذكرنا
وقوله او كثير بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وتشديد
اليا التحتية مكسورة تصغير كثير قال في القاموس
كثير كامير اسم وبالتصغير صاحب عزة وقال في الصحاح
العزة بالفتح بنت الظبية وبها سميت المرأة عزة والمعنى فيه كما
فكل صبا منهم الى وصف لبسها ∴ بصورة حسن لاح في حسن صورة
فكل بالتنوين اي كل واحد ممن ذكر في البيت قبله من قيس لبنى ومجنون
ليلى وكثير عزة ومثلهم كل عاشق وقوله صبا اي مال احبا وعشقا

منهم

منهم اي مما ذكر وقوله الى وصف لبسها اي المحبوبة الحقيقية
واللبس بالبا الموحدة والسين المهملة مصدر لبست الامر البسه
من باب ضرب خلطته قال تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون
وفي الامر لبس بالضم ولبسة ايضا اي اشكال والتبس
الامر اشكل كذا في المصباح والمعنى في وصف لبسها ما اتصف
به التباسها من الصور المحسوسة والمعقولة وهي الكاينات
المعدومة المقدرة الظاهرة بالوجود الحق المذكور وقوله
بصورة حسن اي اثر من الجمال الالهي وقوله لاح اي ظهر
ذلك الحسن لمن شاء الله تعالى ان يظهره له كما اظهر بصورة حسن
لبنى في نظر قيس واظهر بصورة حسن ليلى في نظر مجنونها
واظهر بصورة حسن عزة في نظر كثير وكذلك اظهر بصورة
حسن كل محبوبة او محبوب في نظر العاشق وقوله في حسن
صورة متعلق بلاح وهذا الاظهار على حسب ارادة الله تعالى
وما ذاك الا ان بدت بمظاهر ∴ فظنوا سواها وهي فيهم تجلت
وما ذاك اي اللبس المذكور في البيت قبله وقوله الا ان
بدت اي ظهرت المحبوبة الحقيقية وقوله بمظاهر جمع مظهر
وهو ما فيه الظهور وهي الآثار التي بظهورها يظهر المؤثر
فيها على قدرها بحكم ما هي عليه في علمه كما قال سبحانه وان
من شيء الا عندنا خزائنه وقوله تعالى وما ننزله الا بقدر معلوم
وقوله فظنوا اي العشاق المذكورون وغيرهم ايضا سواها
اي سوى المحبوبة الحقيقية بحجبهم عنها وسبب ظنهم ذلك
رؤيتهم للصور المقدرة المعدومة وهي مظاهرها التي تظهر بها
الوجود الحق فيظنون ان الظهور لها وانها موجودة وانما

Copyright © King Saud University